

## كتب بالعربية

دليل أولى القبليتين،

ثاني المسجدين وثالث الحرمين

أحمد فتحي خليفة

بيت المقدس: مؤسسة الأقصى لأعمار المقدسات الإسلامية، 2001.

127 صفحة.

القدس في خطر!! والأقصى في خطر!!، بهذه العبارة المدوية الصادرة عن القلب والعقل، حدد الشيخ رائد صلاح، مقدم هذا الكتاب، السبب الرئيسي لوضع هذا الدليل (ص 18). والمتتبع لأحوال القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي، يمكن أن يدرك أن دائرة الخطر بدأت تشد وتضيق، وتنتقل من جنبات القدس لتحيط بالمسجد الأقصى المبارك. وبدأ هذا التضيق بشكل سافر ومكشوف، على النقيض من السياسة السابقة، منذ تعثر المحادثات السياسية بين السلطة الفلسطينية وسلطة الاحتلال الإسرائيلي في أوائل سنة 2000.

أمّا كاتب الدليل، الأستاذ أحمد فتحي خليفة، فبعد أن عرج على مكانة المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية، وفي قلوب المسلمين، وذلك كما يستشف من عنوان الكتاب، الذي يمثل اختصاراً لمكانة الأقصى، كونه موضع القبلة الأولى، وأنه ثاني مسجد وضع للناس بعد حرم مكة بأربعين عاماً، وأنه ثالث الحرمين بعد مكة والمدينة، فإنه توخى من دليله هذا كما عبر عنه ذلك في مقدمته: "... أن أكتب شيئاً عملياً أقدمه للناس، ليفيد منه الناس على شتى مذاهبهم وتعدد أفكارهم" (ص 20).

والكتاب جيد للطباعة، نادر الأخطاء المطبعية (بعضها ورد في صفحة 49)، ورقه أنيق ملون له خلفية مزخرفة، والغلاف جذاب ملون ومعبر مركب من صورة الجامع الأقصى وقبة الصخرة وسبيل قايتباي. والواقع أن المنحة السخية التي قدمتها جمعية قطر الخيرية - قطر، لطباعة الكتاب، واضحة المعالم في أسلوب طباعته وإخراجه. ويبلغ حجم الكتاب 21,5 سم × 28,5 سم، وقد احتوى على 127 صفحة، وضم علاوة على المتن كشافاً بالأعلام والأماكن والخرائط والصور وفهرساً ألفبائياً وقائمة بالمصادر التي اعتمدت.

ولقد بنى المؤلف دليله بحسب الجولات والزيارات الميدانية حيث قسم المنطقة إلى أربع جولات، وهو، في هذا، يسلك منهجاً مغايراً لما سبقه من كتب الدليل للمسجد الأقصى. ولهذا المنهج حسناته، وله أيضاً بعض السلبيات. فبعد مقدمة عن بيت المقدس، توقف فيها كثيراً عند المعطيات الدينية المعتمدة على السنّة النبوية، انتقل إلى الحديث عن المسجد الأقصى وحدوده ومكوناته، وعن الحفريات ومراحلها التي جرت على حدوده، وخصوصاً الغربية منها، والتي تعرف اختصاراً باسم حفريات النفق. وقد خصص الكاتب الجولة الأولى لزيارة وتتبع العمائر الواقعة على حدود المسجد الأقصى، متخذاً من باب الأسباط نقطة البداية ونقطة النهاية؛ أي أن هذه الجولة عبارة عن دورة كاملة في مستوى أرضية وساحة المسجد الأقصى، لكن على أطرافه وحدوده. وتكونت هذه الجولة من 60 موقعاً. وشملت الجولة الثانية 90 موقعاً، وتقع أيضاً في ساحات المسجد الأقصى، وتنتهي من بداية الجولة الأولى نفسها، أي من باب الأسباط، وكأن الزائر يدور ليتعرف على الأقصى مثل العداء في المضمار! أما الجولة الثالثة، فتضم 30 موقعاً خصصت لأطراف سطح قبة الصخرة المشرفة وحدوده، في حين احتوت الجولة الأخيرة على 21 موقعاً تشمل قبة الصخرة وما أقيم على سطحها من أبنية وعمائر.

وزود الباحث دليله مجموعة من الصور الفوتوغرافية الملونة، وقليلاً من الصور بالأبيض والأسود، بحيث أن كل أثر معماري أو بناء له صورة واحدة على الأغلب، وبعض العمائر المهمة، كقبة الصخرة والمسجد الأقصى، له مجموعة من الصور. أما الخرائط والمخططات فهي قليلة نسبياً وغير فنية كما سنجد لاحقاً.

ونشارك الباحث تساؤله: "لم جاء هذا الدليل وهناك غيره؟" (ص 20). ونتفق معه في الإجابة لنقول إن المسجد بحاجة إلى أكثر من دليل، وأن ما كتب حتى تاريخه لا يتناسب مع مكانته؛ لا مع مكانته في العقيدة الإسلامية، ولا مع القيم المعمارية والزخرفية التي يضمها هذا الصرح المعماري الفريد التكوين والتشكيل. لذا فإنه من حيث المبدأ أرحب بهذا الدليل وأقدر كل لحظة جهد بذلت فيه منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح واقعاً. لكن، واعتماداً على قول الباحث إن "الأقصى بؤبؤ عين بلاد بيت المقدس..." (ص 19)، ولأن معرفتنا عن مقدساتنا وعقائدنا يجب أن تتسم بالدقة المتناهية، لذا فإن الأمل يحدوني بأن يتسع صدر المؤلف والناشر إلى لفت نظرهما إلى بعض الهفوات والأخطاء الفنية والمنهجية التي وردت في الدليل، على أمل أن يتم تجنبها إن شاء الله إذا ما توفرت طبعة ثانية لهذا الدليل.

وقبل أن أبدي بعض هذه الملاحظات أود أن أشدد على التزام الباحث العمل الجدي والمنهج السليم في الزيارة، وفي محاولة الرجوع إلى الكتب المختصة وإلى أهل المعرفة والاختصاص؛ فقد عرض مسودة كتابه على ثلاثة مهتمين أفاضل ليستأنس برأيهم وخبرتهم (ص 13)، حيث أبدوا

عليها الملاحظات. ومع شكره لهم فإنه يدرك أن المسؤولية تقع على عاتقه... فإن نقص فيه شيء فهو مني" (ص 114).

أول ملاحظة أبدأ بها تتعلق بالمنهج الذي اختاره الباحث، وهو اعتماد المسارات لدليله. وفي هذا تجديد، لكن المشكلة تكمن في أن الجولات غير متكافئة؛ فإحداها تتألف من 90 موقعاً وأخرى من 21. ولقد جمع الباحث في هذه المسارات خليطاً من المواقع من الناحية الوظيفية (سبيل، مئذنة، مدرسة، مصطبة... إلخ)، ومن الناحية الزمنية (أموي، عباسي، أيوبي، مملوكي، عثماني حديث متأخر)، وفي هذا إثقال واضح على الزائر، وخصوصاً أنه غير مختص. كنت أتمنى لو أن الباحث اختار نهجاً للجولات يتميز بالسهولة واليسر، كأن يختار مجموعة من المدارس أو السبل أو المصاطب ويضعها ضمن مسار واحد، أو حتى فترة معينة، ويظهر فيها مآثر تلك الأسرة أو الفترة. كأن يختار العمائر الأموية أو الفترة الأيوبية. وعلاوة على ما تقدم فإن الرابط الوحيد بين هذه العمائر هو تسلسل الموقع، ومع هذا فإن ملتزم المسار سيضطر إلى تكرار مسار مماثل ليشاهد عمائر قريبة من عمائر سبق أن شاهدها، وأحياناً يضطر الزائر إلى الخروج من الحرم ودخوله أكثر من مرة إذا قيض له أن يلتزم المسار. وفي بعض المواقع يجب أن يغادر كل المنطقة (الجولة الأولى، المدرسة التنكزية وحائط البراق ثم مسجد البراق). وكذلك في المسار نفسه تتابع كل من التسوية الشرقية (المصلى المرواني) الباب المفرد والباب الثلاثي.

وفيما يتعلق بالصورة الفوتوغرافية فأغلبها جيد ومعبر، ولا سيما تلك التي في الساحات المكشوفة. أمّا الصور الداخلية فحالتها ومستواها الفني أقل، وهذا مفهوم؛ فليس في قدرة الباحث، أو المصور، التغلب على ذلك إلا بنصب السقالات المكلفة واستخدام الكاميرات المعقدة ليتغلب على مشكلات الضوء والانعكاسات. لكن ورد في الصور بعض الهفوات نذكر منها وضع صورة خلوة أحمد باشا الغربية (1601/1009) مكتب مساعد مدير المسجد الأقصى المبارك وأطلق عليها اسم خلوة محمد آغا (ص 91)، والواقع أن حجرة محمد آغا (1588/996) تقوم إلى الغرب من هذه الخلوة حيث مكتب رئيس حراس المسجد الأقصى. ثم عاد الكاتب فاستخدم الصورة نفسها (ص 92) لكن لمكتب رئيس حراس المسجد الأقصى. وفي الصفحة 43 يضع صورة للمدرسة الجاولية ويطلق عليها اسم الصببية، والواقع أن ما بقي من المدرسة الصببية يقع إلى الشرق من هذه اللقطة. ويلفت النظر أن المؤلف وضع صورة (ص 32) لإعادة بناء متخيلة لمعبد سليمان مكان المسجد الأقصى، ويظهر أن المؤلف رغب بذلك في أن يوصل رسالة بين السطور إلى كل غيور بأن الأقصى، لا قدر الله، سيؤول إلى ذلك إن لم يتم تدارك الأمر. لكن اللافت للنظر قوله هيكل سليمان والصورة هي للمعبد الذي كان على زمن هيرودس (37-4 ق.م.) بحسب المتوقع ومحاولة إعادة البناء.

ويلاحظ على جميع الخرائط (ص 30، 28، 31، 62)، وعلى قلتها، والأجدر أن تدعى مخططات، أن بعضها غير منسوب إلى أصحابه، وأنه يخلو من مقياس للرسم أو اتجاه الشمال، والواقع أنه أقرب إلى الاسكتش منه إلى الخريطة أو المخطط، ولم ترقم الآثار عليه، والفائدة المرجوة منه محدودة جداً، وأحياناً لا يفرق الباحث بين المقطع وخريطة التضاريس (ص 31).

واتسم متن الدليل بالكثير من الأخطاء في النقل والصوغ والمعلومات، فمن ذلك ما ورد في صفحة 26، حيث يذكر أن الفرس أخرجوا اليهود من القدس في سنة 586، والصواب أن نبوخذ نصر، القائد البابلي، هو الذي فعل ذلك، والفرس زمن قورش هم من أعادوا اليهود إلى القدس من السبي البابلي.<sup>(1)</sup> وذكر الباحث في الصفحة نفسها (ص 26) أن هادريان دعا القدس بإيلياء كابيتولينا في القرن الثالث الميلادي، وهذا غير سليم لأن ذلك كان في سنة 135، أي منذ النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

وفي صفحة 39 يخط الباحث بين باب الأسباط الخاص بسور القدس وبين الأسباط الخاص بالمسجد الأقصى المبارك. والكتابة التي لم يعثر عليها موجودة وقائمة حتى اليوم وحررها فان برشام قبل قرن من الزمان.<sup>(2)</sup> لكنها تخص باب السور، وهي في الواجهة الجنوبية لمدخل باب الأسباط والتي تطل على الساحة المعروفة بساحة الغزالي.

وذكر الكاتب في حديثه عن الأشرفية (ص 47) ما نصه: "بدىء العمل بإنشائها مكان الأشرفية التي هدمها الملك الأشرف قيتباي...". والواقع أن في هذا إرباكاً للقارئ، ذلك بأن المدرسة التي هدمت لم يكن اسمها الأشرفية وإنما هي مدرسة تأسست زمن السلطان الظاهر خشقدم على يد الأمير حسن الظاهري الذي كان ناظراً للحرمين الشريفين في الفترة 1464/869-1467/872. وتوفي السلطان خشقدم قبل إكمال بنائها، فقام الأمير حسن الظاهري بتقديمها للسلطان قايتباي، الذي لم تعجبه فأمر بهدمها وبنى ما عرف لاحقاً بالأشرفية نسبة إليه، كما أفاد مجير الدين.<sup>(3)</sup> وعلاوة على ما تقدم، فإن مسجد المدرسة يوجد في الطبقة الأرضية لا في الطبقة العلوية كما يفيد الباحث؛ فالطبقة العلوية كان فيها أربعة أواوين لتدريس الطلبة.

وورد في صفحة 72 ذكر لسبيل البصيري، وفي الصفحة اللاحقة ذكر بئر رقم (9)، وقال إنها بئر إبراهيم الرومي، والصحيح أن بئر إبراهيم الرومي هو اسم آخر لسبيل البصيري، وأن بئر

(1) جورج مندنهول، "القدس من 1000-63 ق.م."، في: "القدس في التاريخ"، تحرير كامل العسلي (عمان)، ص 80-79.

(2) M. Van-Berchem, *Materiaux pour un corpus Inscriptionum Arabicarum*, Jerusalem, (2) 3 vols. Jerusalem Ville, vol. 43, 1922-23 [part one 1922, part two 1923], p. 439.

(3) مجير الدين الحنبلي، "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل" (نشر مكتبة المحتسب، 1973)، ج 2، ص 35-36.

إبراهيم الرومي لا يعود إنشاؤها إلى عام 1936-1953 بل إنها جددت في سنة 1435/839-  
1436 بحسب الكتابة المنقوشة عليها وبحسب دراسات بورغوين.<sup>(4)</sup>

هذا وهناك الكثير من عدم الدقة في عدة عبارات وردت في المتن، نذكر منها على سبيل المثال ما ورد في صفحة 97 أن القبة النحوية أنشئت على يد الأمير حسام الدين أبي معد قمبان، والاسم السليم هو حسام الدين أبي سعد قيمان، وأن قبة يوسف جددت في الفترة العثمانية في سنة 1681/1092، والصحيح بحسب النص التأسيسي أنها بنيت في هذه السنة. وفي صفحة 40 يطلق على أحد المباني اسم "مطهرة باب حطة"، والأجدى أن يسمى بالاسم الأصلي وهو المدرسة الكريمة (1319/718)، وكذلك في صفحة 66 يسمى المبنى بدار الحديث الشريف، وهذا اسم للاستخدام الحالي، والأحرى أن يسمى بما عرف في أغلب المصادر وهو كرسي سليمان.<sup>(5)</sup> ومن ذلك أيضاً ما يستخدم اليوم كمكتب للجنة إعمار المسجد الأقصى المبارك (ص 104)، والأفضل أن يسمى باسمه الأصلي، الزاوية المحمدية أو قبة الهادي الأمين.<sup>(6)</sup> وقد ورد في الحديث عن هذه القبة أن بانيها هو الشيخ محمد الخليلي، وهذا غير صحيح لأن الشيخ قد رممها، والذي قام ببنائها وكما ذكر في النص هو محمد باشا والي القدس في سنة 1700/1112-1701. ويذكر في صفحة 43 أن الصببية تشكل جزءاً من المدرسة الفخرية، وعلى حد علمي فإنه لا يوجد مدرسة قرب الأقصى تعرف بهذا الاسم، ولعلها تحريف للمدرسة العمرية. ويرد عن سبيل البديري (ص 73) أنه "بني.. بإشراف من مصطفى آغا قائم مقام القدس، وبأمر من الوالي عثمان بيك...". ونظرة بسيطة إلى الرقم الكتابي تظهر بجلاء أن مصطفى لم يشرف على البناء بل هو الذي عمّر (أمر البناء). وأن عثمان بيك لم يكن الوالي. فنص بعض أبيات من الكتابة:

عمره من حاز كل سوّدد وفضله فاض فيما يهب

عين الأكارم والأماجد مصطفى قام مقام القدس نال المطلب

برسم من حاز الفخار والعلی عثمان بيك للفقاري ينسب

وورد عن سبيل قاسم باشا (ص 77) أن السبيل "دعي بهذا الاسم نسبة إلى المشرف على

بنائه، ... أيام كونه قد تولى بيت المقدس." والواقع أن قاسم باشا كوزالجي هو الذي أمر ببناء السبيل،

(4) M. Burgoyne, *Mamluk Jerusalem* (London, 1987), p. 542.

(5) للاستزادة راجع:

Y. Natsheh, "The Architecture of Ottoman Jerusalem," in S. Auld and R. Hillenbrand, eds., *Ottoman Jerusalem: The Living City* (London, 2000), pp. 953-957.

(6) *Ibid.*, p. 958.

وهو على الأغلب في طريقه إلى الحج. وعلى الرغم مما تردد من أنه تولى بيت المقدس فإن ذلك لم يثبت، وقاسم باشا كان متولياً على إستنبول حينما أمر ببناء السبيل.<sup>(7)</sup>

ويطلق الباحث اسم مصلى بيل شعلان (ص 74) على غرفة التسبيل، ولو كلف الباحث خاطره ونظر إلى أرضية الغرفة لوجد فوهة البئر التي كانت تزود السبيل بالماء؛ فهي قطعاً ليست مصلى. وهذه الغرفة بنيت على الأغلب في القرن التاسع عشر، وليس كما يذكر أن ذلك تم في 1651/1062؛ فهذا التاريخ يخص المحراب المجاور لهذه الغرفة. ووصف (ص 93) مقر حراس المسجد الأقصى، وهو ما يسمى الأحوال، بأنه "واسع"، ولا أعرف كيف يكون هذا المبنى واسعاً وهو مشكل من ثلاث غرف صغيرة، مساحة الواحدة منها تقرب من مترين في مترين.

وذكر المؤلف عن قبة النبي ما نصه: "وكانت هناك قبة أخرى في المكان، أزيلت يوم تبليط ساحة صحن الصخرة، وكان ذلك في سنة 1845م، أقيم المحراب الأول سنة 945هـ الموافق 1538". والواقع أن هذا خطأ جلي مزدوج يظهر أن المؤلف لم يستوعب المبنى كما يجب؛ ذلك بأن تبليط الساحة على الأرجح تم ما بين سنة 1294/693 وسنة 1326/726، وكذلك تم إنشاء المحراب الأول الأحمر المخطوط في الأرض.<sup>(8)</sup> إن التاريخ الذي يذكره الباحث لا يخص المحراب الأول، وإنما الثاني الذي أقامه محمد بيك، صاحب لواء غزة والقدس، وتاريخ سنة 1845 يخص ترميم محمد شاكر للقبة.

ويرجع الكاتب تاريخ بناء مصطبة الكرك (ص 99) إلى عهد تبليط ساحة فناء الصخرة المشرفة، أي إلى سنة 1845! وهذا غير صحيح، ولا أعلم إن اعتمد المؤلف على مصدر أم إنه اجتهد منه. لكن هذه المصطبة كانت قائمة بصورة مؤكدة قبل هذا التاريخ، وقد ذكرت في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي من قبل غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري في كتابه الموسوم "زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك".<sup>(9)</sup>

ومن عدم الثقة ما ذكر في صفحة 110 عند الحديث عن الصخرة: "... تقع صخرتنا هذه في وسط مسجد الصخرة، الذي حمل اسمها، يصل أعلى طول لها..."، فكيف يكون للطول علو؟ وفي صفحة 50 ورد زاوية آل السعود والصواب آل أبو السعود، علماً بأن الاسم الأصلي لهذا الموقع هو الزاوية الفخرية.

(7) Ibid., pp. 665-670.

(8) مجبر الدين، مصدر سبق ذكره، ج 2، ص 20، 70. ولتفصيلات أكثر راجع:

Natsheh, op.cit., pp. 701-703.

(9) مرمرجي، "بلدانية فلسطين العربية" (بيروت، 1948)، ص 283.

ويلفت النظر ورود بعض العبارات الغامضة في الدليل، على الرغم مما بذل فيه من جهد لغوي، ومرد ذلك إلى محاولة الباحث غير الموفقة للتمييز بين المسجد الأقصى (الحرم الشريف) والمسجد المغطى المسقوف جنوبي المسجد الأقصى، والذي يخلط بينهما عند العامة والمختصين. فمن أجل التمييز اصطلح على أن يسمى المسجد الأقصى المغطى باسم "مبنى المسجد الأقصى". والواقع، وكما سنرى، سنجد أن هذه التسمية هي المسؤولة عن عدة عبارات غير واضحة، وقبل الإشارة إلى بعضها، نود القول إنه كان حرياً بالباحث أن يعتمد اسم الجامع الأقصى ليفرق بين المسجد الأقصى، الذي باركه الله، وكما حدده الباحث في دليله، وبين المبنى الذي يقوم في الجنوب حيث تكون الخطبة يوم الجمعة، وحيث يجتمع الناس للصلاة، وحيث يكون الإمام في الجمعة. فذكر الكاتب في صفحة 31 ما نصه: ولما كان هذا هو المسجد الأقصى، فإن المبنى الذي تعارف عليه الناس في الجنوبية (هكذا وجدت) باسم المسجد الأقصى المبارك سنعرفه باسم "مبنى المسجد الأقصى المبارك" وذلك للتمييز.

ومن العبارات الغامضة المضطربة نذكر ما كتب في صفحة 50 عن الزاوية الفخرية: "تقع غربي جامع المغاربة، من المسجد الأقصى سوى مسجد النساء، يدخل إليها عن طريق المتحف الإسلامي". وفي صفحة 51 عن مسجد النساء: "يقع هذا المسجد في القسم الجنوبي من المسجد الأقصى المبارك، ولا شيء في جنوبه من المسجد الأقصى المبارك، وهو غربي مبنى المسجد الأقصى المبارك وحتى السور الغربي منه." وما ورد في صفحة 56 عن موقع الزاوية الخنثنية: "تقع جنوبي المسجد الأقصى المبارك وجنوبي مبنى المسجد الأقصى المبارك، ومدخلها من داخل مبنى المسجد الأقصى المبارك، عن يمين المحراب الواسع فيه، غربي المنبر وهي خارج مبنى الأقصى المبارك." وذكر في صفحة 105، عن موقع قبة محراب النبي، أنها "تقع شمالي مسجد الصخرة في غربها، في غربه قبة المعراج وتدعى كذلك بقبة النبي".

وقد وردت ألفاظ يمكن أن تستوقف القارئ كثيراً. من ذلك ما سطر في صفحة 49 عن المدرسة التنكزية: "قامت قوات الجيش الإسرائيلي بمصادرتها والمرابطة فيها منذ 1969". فالمرابطة مصطلح إسلامي واضح يعني العبادة والمجاهدة، ولا أعتقد أن الكاتب قد وفق في هذا اللفظ. وذكر في صفحة 57: "وألق الحريق بالمنبر تدميراً إبداعياً، فكيف يكون التدمير إبداعياً.

ومع أن الدليل حديث ويفترض فيه أن يقدم معلومات تتفق مع الواقع، فقد ورد فيه بعض المعلومات التي أصبحت من الماضي حيث أنها تغيرت وتبدلت؛ فمن ذلك ما ورد عن الزاوية الفخرية (ص 50): "ولم يبق منها سوى القليل ومسجد الزاوية، الذي فيه قسم الآثار..."، والحقيقة أن قسم الآثار انتقل من الزاوية منذ سنة 1982، وهو الآن في المدرسة الجوهريّة بباب الحديد. ومن ذلك ما ورد عن المدرسة الباسطية (ص 41) أنها تستعمل اليوم مقراً للمدرسة البكرية، والمدرسة

البكرية أولاً كانت قائمة في الدوادية لا في الباسطية، وثانياً توقفت هذه المدرسة الابتدائية منذ عشرات السنين وأصبح موقعها، ولا يزال، قسماً للتعليم الخاص التابع لبلدية القدس ومؤسسة إلوين.

ويمكن القول إن ما ورد أعلاه من ملاحظات هي على سبيل المثال، ويمكن الاستفاضة أكثر بتناول الكثير من المعلومات التي وردت في هذا الدليل مما يستوقف الباحث والمختص. ونأمل بأن يتدارك الباحث هذه الهفوات ويراجعها ويعمل على تصويبها لأنه لا يتحدث عن موقع عادي، وإنما يتناول في بحثه الأقصى المبارك، الأقصى الذي تحق به الأخطار، فلا أقل من أن نحرص على تقديم المعلومة الرصينة السليمة، ذلك بأن تجنب الأخطاء أسهل كثيراً من جهد تصحيحها بعد نشرها وتداولها.

ولا يسعني أن أختتم من دون أن أشير إلى ما اتصف به الباحث من نية صادقة وعاطفة فياضة، وحرص شديد على أمن الأقصى، ورغبة في تقديم المعلومات التاريخية عن هذا الموقع المهم للعرب والمسلمين. وهذا يتفق مع أهداف وجهود مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية، الجهة التي قامت بنشر هذا الدليل والتي ترعى الكثير من المشاريع العمرانية للمساجد والمقابر والمقدسات الإسلامية داخل الخط الأخضر، وتساهم في شد الرحال وإعمار الأقصى بالتنسيق مع دائرة الأوقاف الإسلامية.

**يوسف سعيد النتشه**

رئيس قسم الآثار الإسلامية

في الحرم الشريف



مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)